



البروفسور سليم دكاش (رئيس جامعة القديس يوسف):

رسالتنا بناء الطالب وتزويده بأرقى المعارف وأحدثها

يفخر رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش بأنها سبّاقة في ابتكار اختصاصات واعطاء شهادات تؤمن حاجات الطالب لدخول معترك الحياة المهنية، ويشير الى ان هناك لجنة يشرف عليها تقوم بدراسة جدوى اي برنامج اكااديمي جديد وتقويم مختلف البرامج لتأكيد توافقها مع سوق العمل، جازماً عدم معاناة الجامعة مشكلة التزوير لاسمها وعراقتها، أسفاً للمستوى الذي وصلت اليه مؤسسات تعليمية تفتح ابوابها وتبدأ بإصدار الشهادات من دون التمتع بأدنى معايير الجودة الاكاديمية وبشهادات غير معترف بها رسمياً.

معترف بها رسمياً، ناهيك عن تشجيع بعض هذه المؤسسات الطلاب على الاستسهال في إتمام الدراسة بهدف الكسب المالي السريع، ولكن يبقى الطالب هو الخاسر الأكبر في كلتا الحالتين. ونسمع ان هناك جامعات حديثة العهد تُصدر الشهادات إلى طلاب لم يداوموا في الجامعة، أو أن بعض الشهادات يُصدّر إلى أشخاص في الخارج من دون رقيب أو حسيب.

■ ما هي البرامج والاختصاصات الجديدة التي تتنون إطلاقها خلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨؟

– جامعة القديس يوسف في حال نمو دائم، كما سبق وأشرت، ولدينا مروحة متنوعة من الاختصاصات القديمة والمتجددة والجديدة أبرزها: – الإجازة في تصميم الأزياء وتفصيلها «يسموه»، وذلك عبر انضمام مدرسة إيسموه الدولية الفرنسية إلى الجامعة لتصبح واحدة من مؤسساتها.

– شهادة الماستر في الإدارة الفندقية – تركيزان:

LEBANESE AND MEDITERRANEAN and LUXURY & Life STYLE

GASTRONOMY & LIFESTYLE ، وطبعاً هناك المزيد من

الشهادات التي سنعلن عنها في حينها.

مواكبة حاجات الطالب وسوق العمل

■ ما هي رسالتكم التي تعملون وفقها لاستقطاب الطلاب الجدد؟

– رسالة الجامعة لم تتغير بل نسعى دائماً إلى استلهاها والحفاظ على مركزاتها وعيش وروحيتها، فهي قبل أي شيء آخر جامعة تعليم وأبحاث تتطلع إلى بناء الطالب وتزويده بأرقى المعارف وأحدثها لتكون جواز عبوره إلى عالم الأعمال، من هنا حرصنا على مواكبة حاجات الطالب وسوق العمل على السواء، من خلال الشهادات والاختصاصات الجديدة. والجامعة منذ نشأتها في العام ١٨٧٥ على علاقة وثيقة ببناء الوطن اللبناني ودولته وكذلك دول المنطقة حيث كانت ولا تزال في خدمة المجتمع اللبناني، تحاول أن تكون من خلال الحياة الطلابية والأكاديمية صورة عن لبنان العيش المشترك والحريات وبناء المواطن المسؤول المتأصل في وطنه والمفتتح على حضارات العالم.

أما استقطاب الطلاب فلا ننظر إليه كهدف بذاته، لأن الطالب الذي يختار جامعة القديس يوسف يدرك تماماً سبب اختياره لها وهو على اقتناع تام بأن ما تقدمه هذه الجامعة لن يجده في أي جامعة أخرى. ■

الإدارية التي تعتمدها لعلاج هذه الظاهرة؟

– الفساد أفة مستدامة في لبنان، وهو العائق الأساسي في وجه تحقيق تقدّم الوطن ونموه، والطامة الكبرى أن يطال المجال الأكاديمي حيث بناء إنسان الغد. نحن في جامعة القديس يوسف نولي اهتماماً كبيراً للحياة الداخلية، كما يقول الكاردينال اليسوعي كارلو ماريا ماريتيني وهو يتساءل عن الرسالة التي تركها القديس إغناطيوس: «كانت رسالته تكمن في أن الحياة الداخلية هي القيمة الأكبر التي تتمتع بها الروحانية اليسوعية والتعليم اليسوعي. أقصد بالحياة الداخلية كل ما يتعلّق بالقلب والنوايا الحسنة العميقة، والقرارات والخيارات الصادرة من ضميرنا وحريرتنا الداخلية...» إن الفساد الأكاديمي عنوان عريض يشمل أموراً عدة، لكن يبقى أبرزها الشهادات المزورة وعدم مراعاة شروط البحث العلمي والأمانة العلمية في الحصول على الشهادة.

بالنسبة إلى تزوير الشهادات أستطيع أن أجزم أننا في جامعة القديس يوسف لا نعاني هذه المشكلة إطلاقاً، ونسبة التزوير لم تتجاوز الواحد في المئة، وهناك عوائل عدة تحول دون تزوير شهادتنا، أولها اسم الجامعة وتاريخها، واعتمادنا للغة الفرنسية بشكل أساسي في التدريس، إذ لا يمكن لحامل شهادة اليسوعية ألا يتقن الفرنسية، إضافة إلى اعتمادنا لسلوب الاتصال المباشر بيننا وبين الشركات الموظفة، فنحن غالباً ما نتلقى اتصالات من الشركات بهدف جمع معلومات أكثر عن خريجينا المتقدمين لنيل وظائف فيها. كما تصلنا طلبات تحقّق عبر وزارة الخارجية ووزارة التربية وغيرهما من المرجعيات الحريصة على التحقق من المعلومات الواردة في طلبات التوظيف.

أما الشقّ الثاني من الفساد الأكاديمي ويمكن نعتة بالفساد الخفي، فهو المتمثل بالتراخي في تطبيق المعايير الأكاديمية، وهذا الأمر غير وارد في جامعة حافظت على مستواها واسمها خلال ما يزيد على ١٤٣ عاماً، فنحن في الظروف الصعبة التي عشناها من حروب وتهجير وقصف، لم نساهم يوماً على المستوى الأكاديمي، بل ظلّت شهادتنا عنواناً للكفاءة والجودة والمعرفة واحترام شروط البحث العلمي بأعلى المعايير. وإذا كنّا نتحدّث عن «الفساد الأكاديمي» في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، فحدّث ولا حرج عن حجمه وتماديّه، خصوصاً أن هناك مؤسسات تفتح أبوابها وتبدأ بإصدار الشهادات من دون التمتع بأدنى معايير الجودة الأكاديمية وبشهادات غير

■ ما هي الآليات التي تعتمدها لتطوير المناهج التعليمية بما يتوافق وسوق العمل؟

– منذ تأسيس جامعة القديس يوسف في العام ١٨٧٥ وهي توأكب كل تطوّر وتطور في المناهج والمواد التعليمية، كما في حاجات سوق العمل، لا بل هي سبّاقة في ابتكار اختصاصات واعطاء شهادات تؤمن حاجات الطالب لدخول معترك الحياة المهنية، من خلال إعداده ومده بالمعرفة العميقة والاطلاع الواسع والإحاطة بكل جديد، ما يجعله قادراً على القيام بمهام وظيفته واتخاذ القرارات الصائبة والمجدية، والإبداع فيها. وهناك لجنة يشرف عليها رئيس الجامعة، هي لجنة البرامج، تقوم بدراسة جدوى أي برنامج أكاديمي جديد، وكذلك تقوم بتقويم مختلف البرامج لتأكيد توافقها مع سوق العمل وبالتالي تطويرها وربما أحياناً توقيفها...

كما أن الجامعة لديها اليوم آليات عديدة لتقويم برامجها وشهاداتها، ومنها التقويم الذاتي من ضمن عمل وحدة اعتماد الجودة التي تتابع العمل الأكاديمي التربوي بهدف تنشيطه، وكذلك هناك آلية طلب الاعتماد الدولي للجامعة كمؤسسة من قبل وكالة ACQUIN الألمانية وهذا الاعتماد سوف ينتهي في السنة المقبلة كما أن عدة كليات تقوم بعملية اعتماد خاصة كالمهندسة والطب وطب الأسنان والصيدلة والإدارة والعلم الإداري وغيرها.

وعني عن القول أننا في كل عام نضيف شهادات جديدة إلى الماستر والإجازات، وهما هم طلابنا يتخرّجون وينالون أفضل الوظائف وأعلىها، وهم في جميعها على قدر المسؤولية والتطلعات.

فجامعة القديس يوسف لم تتوقف يوماً عن النمو والتطور والمضي قدماً، وهي مرتكزة على ماضٍ عريق وجذور ضاربة في تاريخ لبنان والمنطقة، عينها على المستقبل دائماً، ويومياتها حافلة بالمشاريع الجديدة وغير المسبوقة، وهما نحن وسط ورشة كبيرة عنوانها العريض «رؤية جامعة القديس يوسف ٢٠٢٥» التي تشتمل على خطة عمل واضحة ومفصلة تؤكد دور جامعتنا الريادي والطبيعي في تنشئة الأجيال، كما دأبت على ذلك منذ انطلاقتها، ما جعل من حضورها علامة فارقة في هذا الشرق.

«شهادتنا عنوان للكفاءة»

■ هل تواجهون مشكلات متأتية من ظاهرة الفساد الأكاديمي في التعليم العالي، وما هي التدابير